تونس يوم الثلاثاء ٢١ شعبان ١٣٤٠ | ثمن العدد ٢٠ صانتيما | الموافق ١٨ افريل سنة ١٩٢٢ | عدد ٣٠ السنة الاولى

البرهان

جريدة حرة سياسية اقتصادية ادبية اسبوعية

الاشتراك

عن سنة ٢٠ فرنكا

عن نصف سنة ١٢ فرنكا

لا ترسل الجريدة الا لمن يدفع معلوم الاشتراك معجلا

"EL-BOURHAN"

Journal hebdomadaire, indépendant, politique, économique et littéraire

المكاتبات

يجب ان تعنون باسم ادارة جريدة « البرهان » بشارع باب الجزيرة عدد ١١ بتونس

العنون التلغرافي : البرهان - بتونس

المدير السياسي : حسن قلاتي | Directeur politique: Hassan GUELLATY. | Première Année. — Numéro 30 | Mardi 18 Avril 1922

ننتظر اليوم كلمة فرنسا

ان الحوادث التاريخية التي شاهدناها اخيرا اخذت وطاتها تضعف ببروز الايام ولذا يمكننا الحكم عليها برصانة وهدو كما يمكننا ادراك صبغتها ومرماها واستخراج نتائجها باتم ايضاح

ان الرواية الرسمية تقتضي ان سمو الباي لم يفكر في التنازل عن عرش اجداده اما في الواقع فان الامير عزم في وقت ما وعلى الاخص في يومي ٤ و ٥ فريل على التنازل وانتشر خبر هذا العزم الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الايالة بسرعة مدهشة فكان له أعظم تاثير في كل النوادي وعلى الاخص بين طبقات الشعب التونسي

انصدعت لهذا النبأ العظيم قلوب رعايا الامير المعظم فبرهنوا على اخلاصهم له بمظاهرة امتازت بالعظمة وشدة التاثير وتمام الهدو بحيث لم يشاهد التونسيون من قبل ما شاهدوه يوم المظاهرة من الجماهير ذات العدد العظيم والتكاتف المتين والنظام العجيب ولذا يمكننا ان نقول ان الامة التونسية برهنت في ذلك اليوم الذي لا ينمحي ذكره من الاذهان على شدة اخلاصها وتعلقها باميرها المحبوب

وهنالك احساس آخر كان يخالج قلوب المتظاهرين يجب استلفات النظر اليه بصفة خاصة حيث لم يتسن لهؤلاء الاعراب عنه بحرية ونعني به احساس المودة والاخوة نحو الجالية الفرانسوية والجاليات الاجنبية احساس المحبة والاحترام نحو البلاد الفرنسوية ولقد حقق لنا ان صفوف اعوان البوليس هي التي منعت سيل المتظاهرين من بلوغ دار السفارة والهتاف لمسيو لوسيان صان هتافا لائقا بالدولة الحامية

ذلك ما يجب ذكره وعلمه بخصوص مظاهرة يوم ٥ افريل التي اعتطها بعض جرائد فرانسا تحت تاثير اخبار كاذبة صبغة « مناورة » قام بها « الشبان التونسيون » ضد التاسيسات السياسية بالبلاد التونسية

والحقيقة ان الشبان التونسيين كالشيوخ المعممين ولابسي البرانيس كلابسي الثياب الافرنجي وحاملي الطرابيش العثمانية كحاملي الشواشي التونسية التقى جميعهم في ذلك اليوم واختلطوا وهم آلاف امام القصر الملوكي بقصد الهتاف للامير والتوسل اليه ان يرجع عن عزمه

ومع ذلك فالنظام لم يختل قطا والعلائق لم تتعكر بين الشعب والحكومة وبين التونسيين والاوروباويين واننا نلح قصدا في استلفات النظر لتلك النتيجة التي شاهدها الخاص والعام كي لانترك مجالا للاراجيف التي يراد من ورائها وصف هاته الحوادث بحركة تشويش وتحريش الافكار ضد السلطة الفرنسوية

على ان البلاغ الذي اصدره سمو الباي انتهت بفضله المظاهرات ورجعت كل الامور لمجراها الطبيعي

ولقد تضمن ذلك البلاغ شكر الرعايا عن احساساتهم النبيلة وعقد سمو الباي النية على عدم التنازل ووضع ثقته بفرنسا لتحقيق سعادة الشعب في دائرة المعاهدات التي تربط العائلة الحسينية بالدولة الفرنسوية

ونحن اقتفاء لاثر الامير نضع ايضا ثقتنا بفرنسا الحامية ورجاؤنا ان هاته الدولة لاتلبث ان تصرح لنا بلسان حاكمها الاعلى ان تلك الثقة وضعت في محلها . نعم نرجو ان يجيب المسيو ميلران بمجرد حلوله بتونس على بلاغ الامير ببلاغ مثله لا يكتفي فيه بالتصريح بحسن نوايا فرنسا بل يبشرنا ايضا بتحقيق الرغائب السياسية والاقتصادية التي نترقبها بفراغ صبر

ان الوقت قد حان والمسالة السياسية هي اليوم اوكد من المسالة الاقتصادية . فلقد وضعت المسالة السياسية منذ ثلاثة اعوام ووجهت الوفود لفرنسا ولدار السفارة وبعد ان وضحت المطالب التونسية في خطب وتقارير وتآليف قام بعرضها رجال من كل النوادي بينهم المسلمون والفرنسويون والاسرائلون كما وقع رفعها في المدة الاخيرة امام مجلس الامة بفضل عصبة معتبرة من النواب الذين برهنوا على وطنيتهم وبعد نظرهم ولقد شاركنا بما في وسعنا في تلك الحركة المباركة بنشر سلسلة فصول متتابعة بجريدة « المستقبل الاجتماعي » وجريدة الكوري وجريدة « تونس الاشتراكية » وجريدة « البرهان » متوسلين للحكومة بما املاه علينا صدقنا ووجداننا وقوة اعتقادنا ان تمنح تونس في صورة قانونا او دستور إصلاحات تحقق لها ضمانات موافقة لمرغوبها في دائرة الحماية ، ورغما عن ذلك فان الشعب التونسي لم يجتن منذ ثلاثة اعوام الامواعيد لا زال يترقب انجازها بينما نرى اهالي الجزائر احرزوا اثناء المعمعة الكبرى على قانونهم الاساسي

ان سياسة التسويف اقل نجمها فالمسالة وضعها اليوم الامير نفسه . حب من حب وكره من كره . حسبما فسر الناس موقف الباي وحسبما اشار اليه بلاغه بايضاح . ولا يمكن ان يقال والحالة هاته ان المطالب التونسية قائم بها احزاب سياسية او افراد من الصحافيين فالامير نفسه هو الذي يطالب بغاية اللطف من فرنسا ان تحقق لرعاياه المركز الذي يستحقونه في ميداني الحياة الاقتصادية والسياسية على قاعدة التشريك الصادق والفعلي

واننا نضرب صفحا عن الاشاعات التي لا يحتمل صدقها القائلة بوجود شروط عرضت على فرنسا او آجال ضربت لنائبها ولكننا نقول ان سمو اميرنا المعظم حمله احساس الود المتبادل بينه وبين الحكومة الفرنسوية على الاعراب لهاته الحكومة عن رغبته في حل المسالة التونسية على مقتضى المعاهدات التي تربط تونس بفرنسا

وعما قريب ستتشرف تونس بزيارة رئيس الجمهورية وستعرب له ولبلاده بحسن اقبالها اياه عما لها من الثقة بفرنسا

حسن قلاتي

الله لطيف بعباده

يحق لنا ان نضرع الى الله سبحانه و نستمد من الطافه الخفية ما يكون لنا حرزا يقينا وبلات هاته البلايا المتراكمة والمحن المتصادمة

قضيناها سنينا كسني يوسف ابتلينا اثناءها بنقص من الاموال والانفس والثمرات وتوالت علينا الرزايا آيات متصلات

حوادث تتعدد وكوارث تتجدد والتونسي يجابهها ثابت الجاش قوي العزيمة شديد الجلد يتلقاها بجميل الصبر ومتانة الرصانة ويداري زعازعها بالحكمة البالغة والادراك الثاقب

تلك هي المواهب القدسية التي تميز بها سكان هذا القطر المانوس فكانوا مثلا للسكينة والاعتدال

لم نكد نبارح تلك الاهوال المتولدة عن الحرب ولا زال شخصها المرعب يتمثل امام ابصارنا بمنظره الرهيب حتى حل بنا ما حل من الازمة الاقتصادية التي اتت على البقية الباقية بايدينا فاقفلت البنوك خزائنها وتعطلت التجارة وتعذرت المعاملات وتعددت الفلسات ومن ربح شيئا زمن الحرب تقاياه واردفه بضياع راس المال ولم يبق من تلك الارباح الا الضرائب الموظفة عليها يرزح تحتها من ساقه سوء الحظ الى تعاطي التجارة او الانتساب اليها فكان اشبه شيء بمن اقترف جريمة وحاق به سوء عمله فاصبح يتململ من اليم العقاب وشدة العذاب

تعلق الرجاء وانعقد الامل على الصابة المقبلة وقد بشرتنا السماء ايام الشتاء بغيثها المتواصل وتساقط الثلج والبرد فتفاءلنا بذلك خيرا وانتظرنا حلول الصيف وابان الحصاد لنتحصل من مزروعاتنا ما يكون لنا ذخرا وعدة وفرجا بعد الشدة ولكن واسفاه فقد امسك الغيث عند اشتداد الحاجة اليه فلا وابل ولا طل ولا رذاذ يطفي حر الهيب الذي اصفر منه مخضر النبات ولا يلبث ان يصبح هشيما تذروه الرياح

تتلبد السحب وتتكاثف الانواء حتى اذا اظلم الجو وانبعث في النفوس روح الامل وتقلبت الاوجه نحو السماء نترقب قطرها ونتنظر من تلك السحب ان تفيض مدامعها شفقة وحنانا فاذا بها جهام متضالف وبرق خلب سرعان ما تتبدد تحت تاثير الاشعة المحرقة بين الغبار الثائر وصفيق الرياح

واذا يؤول الحال اذا يبست المزروعات وخسرنا ثروة هي الرجاء الاخير لتخفيف الوطاة وسد العوز ونحن الان احوج ما يكون اليها فقد اشتدت الفاقة وعضنا الدهر بنابه ومتوسط الحال منا يتعذر عليه القيام بضروريات الحياة اللهم افرغ علينا صبرا نقاوم به صروف الدهر وهجمات الزمان

عد عن ذا وانظر الى ما يجري الان بخصوص المسالة التونسية والاحوال السياسية تجد الناس حيارى وتحسبهم سكارى وما هم بسكارى تسمع كل يوم من الاخبار المتعاكسة والروايات المتشاكسة ما يجعلك تحت سلطة الشكوك لا تكاد تصدق ولو بالعيان وتنقدح حتى في خبر الخاصة ورواية الثقاة والاعيان

اشيع خبر عزم سمو الامير على التنازل عن العرش الملوكي عقب مضايقة اعتبرها غير ملائمة لمركزه السامي فهب الشعب لابداء عواطف ولائه وشدة تعلقه باميره المحبوب يرغبون من تعطفاته الابوية ان يرجع عن ذلك العزم الذي ارتاعت له القلوب وتكدرت الخواطر وقد ايد سموه ايده الله من بذل التضحية الابوية وارشاد الشعب اصالحه من ملازمة السكون والاخلاد الى الراحة والهدو وعود كل واحد الى شغله الخاص

ومن الغد كذبت تلك الاشاعة رسميا بتلك اللائحة التي علقت بجدران المدينة وافادت انه

اعزه الله لم يعزم على التنازل وانه واثق فرنسا لاجراء ما تحصل به السعادة لرعاياه طبق المعاهدات الرابطة للعائلة الكريمة بهاته الدولة الفخيمة

ثم ما لنا وهل نحن اذا صدقنا بما جاء بتلك اللائحة هل يمكن ان نعتقد ان تلك الاشاعة محض اختلاق وانه لم يحدث ادنى حادث من هذا القبيل ذلك مما لا يروج حتى على الاطفال والمتهوسين

هنالك اختلفت الاقوال وتعددت الاراء وكثر القيل والقال وراجت سوق الاكاذيب واغتنم المغرضون ذلك فرصة لترويج شهواتهم وتاييد مباديهم العقيمة فدسوا الدسائس وطيروا على طريق البرق مخترعات ملايمة لسياستهم العدوانية فوفد علينا بريد الاسبوع مفعما بحديث خرافة ام عمر بما خلاصته اتهام الشبيبة المتنورة بانها هي التي انشات هذا الحادث ونسبت في حصوله بالالحاح على سمو الامير بالتنازل عن العرش لمعاكسة نفوذ الحماية

ولقد طالما فندنا هاته المزاعم وابطلناها بالحجج القاطعة فالشبيبة لا تود معاكسة نفوذ الحماية ولا تبتغي بها بديلا وغاية ما ترجوه من عدالة فرنسا الحصول على حقوق شرعية لا تنافي المعاهدات المرعية التي ارتكزت عليها الحماية وارتبطت بها الدولة التونسية تلك هي رغايب الشبيبة بل رغايب الشعب باجمعه بعد ان اثبت اخلاصه وبرهن عن محابلته لفرنسا واستقامة سياسته فكيف ينسب اليوم الى العداء والجفاء

واما حادث القصر فلم تكن للشبيبة فيه دخيلة او دسيسة بل ربما كان قاصرا على اسباب تتعلق ببعض اعالي الموظفين ولا دخل لاحد من الفرنسويين فيها بالمرة

وما زعموه من ان سموه اشترط شروطا وضرب لقبولها آجالا فاننا لا نصدق بهاته الاشاعة ولا نعتبرها الا من باب التهويل ودس الدسايس ولا يبعد ان يكون تفاهم في شان الاصلاحات المرغوبة من الشعب مع جناب العميد على بساط الوداد المتبادل من الطرفين وهل في ذلك حرج او استغراب اللهم الا لمن ران التعصب على قلبه واعماه الغرض

اما نحن فلا نرى في هذا الحادث الا ما يزيد وضوحا لاخلاصنا وحسن نوايانا وسلامة طويتنا مع الدولة الحامية وشدة وثوقنا ووثوقا ميرنا بها ورسوخ اعتقادنا في ان كرامتها تابى ان تبخل علينا بما يحقق سعادتنا من الاصلاحات التي لا تمس بشرف فرنسا ولا بمصالح جاليتها ولا تنافي المعاهدات القديمة فمن رام بعد ذلك اتهامنا بما نتبرأ منه براءة الذيب من دم ابن يعقوب فانما يسعى في فصم عرى هذا الولاء وايغار الصدور وبث الاحقاد وافساد القلوب والله لا يصلح عمل المفسدين

هلموا الى عمل صالح

لكل حزب سياسي دعوة ينشرها وغاية منشودة يسعى وراءها . ينشر دعواه بالقلم والخطب والمحادثات ليجلب اليه الفكر العام المؤثر على الحكومات التي يريد منها قضاء حاجته ونيل مرغوبه .

ولما كنا في القديم نبحث عن تاسيس سياسي للدفاع على حقوقنا اول شيء خطر ببالنا تاسيس نشرية دورية بالقلم الفرنسوي توزع مجانا على رجال البرلمان الفرنسوي واهل السياسة وذلك لان حالتنا كانت ولا زالت مجهولة لدى الفكر العام الفرنساوي ولا يمكننا ان نحرز على شيء مما نطلب الا اذا كانت حالتنا معروفة معرفة تامة بالبلاد الفرنسوية لا بالاقتصار على وفود بل بواسطة نشرية بالقلم الفرنسوي تهئ الفكر العام لما عسى ان يفد اليه من الوفود .

اما الجريدة التي تحرر بلغتنا فانها تكون لنشر الدعوى وتربية الشعب وارشاده واعلامه بما تقوم به نخبة من الاعمال الصالحة واستدعائه الى مديد المساعدة وجمع الكلمة وتحريضه على الانهاض الاقتصادي والاجتماعي وغير ذلك من الاعمال التي لا تقوم بها صحف الاحزاب .

والنشرية التي بالقلم الفرنساوي تكون للفكر العام بفرانسا الذي يجهل حالتنا تماما . ولم يقم بعمل كهاذا الا جريدة التونسي وصاحبها المرحوم علي باش حانبه الذي ادركه قبل كل احد احتياجنا الى الفكر العام الفرنساوي وشرع في جلبه الينا الى ان اتت حوادث لم تكن في الحسبان قضت عليه وعلى جريدته وحزبه ومن ذلك العهد لم نسع في تاسيس جريدة تنسج على منوال جريدة التونسي وصاحب برنامج جديد مناسب للظروف الحالية

استانفنا العمل منذ عهد غير بعيد لتأسيس الاحزاب السياسية وها نحن الآن طور التجربة وفي بداية الامر ولكل قادم دهشة وعندما نتأنس بنظام الاحزاب تقل الغلطات التي ارتكبت على حسن نية . مدرسة السياسة قد افتتحت وشرع في التدريس فلنستمر الى الاستكمال

كنا جمعنا اموالا كثيرة وارسلنا وفودا الى باريس ولم نحصل الا على مواعيد اسرعنا بمدحها وعلقنا عليها آمالا كبيرة وكان عدم استحصالنا على امانينا كلها او اغلبها ناشئا عن نسيان اهل الحل والعقد المسألة التونسية بمجرد مايفارقهم الوفد وعن عدم وجود نشرية تاتيهم بكيفية منتظمة تذكرهم هذه المسالة وتجعلها نصب اعينهم حتى انه اذا اتاهم وفد بعد ذلك يجدهم على علم تام منها ولا يضيع اوقاته الثمينة في بسطها لهم مشافهة

كان يجب علينا ان نؤسس هذه النشرية قبل ان نفكر في ارسال الوفود وجمع الاموال الطائلة لها ، فنشا عن هذه الغلطة عدم نجاح مشروعنا ولزوم استئناف جميع الاعمال من جديد وتاسيسها على اساس متين بعد التروي والابحاث المدققة

لا يخفى ان الوفد الذي يسافر بعد خدمة المسالة التونسية بواسطة هذه النشرية يكون تاثيره اوقع لان الموضوع الذي يسافر لاجله يكون قد درس مليا ومنهم رجال السياسة الذي يجتمع بهم الوفد للتفاهم معهم بخلاف الوفود الذين ارسلناهم فانهم دخلوا باريس ولا يعلم واحد بالغرض الذي اتوا لاجله فاضاعوا اغالب اوقاتهم في بسطه وشرحه مع انه يجب ان يكون معروفا قبل قدومهم .

نشاهد كل الامم المحتاجة الى مساعدة فرانسا تبادر بتأسيس نشرية بالعاصمة الباريزية لشرح رغائبها وتلبية الفكر العام الفرنساوي المؤثر تاثيرا محسوسا على حكومته لمساعداتها

أسس اتراك انقرة مجلة « صدى الاسلام » المحررة باعلام تحرير بواسطة نوابغ من النخبة التركية وقد احدثت هذه النشرية تاثيرا حسنا محسوسا عند الفكر العام الفرنساوي لصالح الاتراك شاهدنا في هذه الايام نتائجه ، وهي حقيقة مشحونة دروسا سياسية دالة على تضلع اصحابها في علم السياسة

لو برزت هذه النشرية قبل قدوم فخامة رئيس الجمهورية لخدمتنا خدمة جليلة ببسط المسالة التونسية لرجال السياسة المصاحبين له ولكنه سيكون هنا في بضعة ايام وليس لنا الوقت الكافي لايجاد ضرورياتها ولذلك تاخر النظر فيها الى مابعد زيارته

الاهالي و الغابات

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة

بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

(المتنبي)

قد ولعت الحكومة منذ مدة بالغابات وحق لها ان تولع بها لما فيها من المنافع العائدة للبلاد والعباد. وكل من له المام بهذه المنافع يرى وجوب مساعدة الحكومة على الاحتفاظ عليها من اليد العادية ولكن بقدر ما تحافظ عليها يلزم ان تراعي مصالح الامم الكثيرة المجاورة لها والتي تعيش منها كما يلزم ان لا توسع في منطقتها حتى تضم اليها ما لم يكن منها وتنتزعه من يدي اصحابه وتشتت شملهم وتلجئهم الى الفقر المدقع بعد ما كانوا يملكون اراضي واسعة بلا منازع . كانت رسمت ادارة الفلاحة [illegible] للغابات الغير المثمرة وضمت اليها اراضي وجبالا ملكا خاصا لاصحابها ثم صدرت اوامر علية باعتبار هذه الاراضي والجبال داخلة في منطقة الغابات الراجعة للدولة والتي لا يمكن الرعي فيها ولا [illegible] ولا تقاؤها وضربت آجال لاصحابها ليقدموا رسومهم لادارة الفلاحة لتضع ختمها عليها وبمجرد ما [illegible] ذلك تبقى لاصحابها ويعلم عليها في المثال. غير ان غالب الاهالي لا رسوم لهم وظنهم تقريبا لم تبلغهم هذه الاوامر ولم يراجعوا الجرائد الرسمية كما ان الذين لهم رسوم لم يطلبوا تسجيل اراضيهم خوفا من كثرة المصاريف واعتراضات ادارة الفلاحة لانها تعترض دائما وتعطل باعتراضاتها سير اعمال التسجيل وتتسبب في اكثار المصاريف فيعدل المالك على طلب التسجيل لهذه الاسباب وغيرها وعدد الذين عرفوا هذه الاوامر العلية وبادروا بطلب التسجيل نزر قليل لا اهمية له نظرا لبقية المالكين الذين لا رسوم لهم او الذين لهم رسوم ولم يطلبوا التسجيل وهذه الاكثرية هي التي اصبحت اليوم في نزاع شديد مع ادارة الفلاحة واعوانها وهي التي تساق الى المحاكم وتحاكم جناحيا وتنزل عليها الخطايا كالصواعق لاستمرارها على خدمة اراضيها وتصييرها صالحة للحرث والبذر والرعي في مرتفعاتها وسهولها ولما دخلت الحرب الاخيرة اوقف موقتا تنفيذ هذه الاوامر ووجود الاهالي الذين لم يجتنوا راحة لخدمة اراضيهم وخدموا منها جانبا معتبرا خصوصا عند ما وقعت ارتفاع اجور الاراضي واثمان الحبوب ....

ولما وضعت الحرب اوزارها استونف تنفيذ هذه الاوامر وانتشر نواب الادارة لتحرير تقارير المخالفات واحالة « المرتكبين » على المحاكم الجناحية هذا والعربان مدهوشون من هذه الاعمال ومن اعتبارهم جناة لمجرد خدمة اراضي غالبها موروث عن اسلافهم ولم يفهموا كيف تخرج من ايديهم حتى يعتبر عملهم فيها تعديا على حقوق الغير وازداد اندهاشهم لما صرح لهم النواب ان القطع التي لم تبق فيها غابة هي ايضا من مشمولات الغابات وتقاؤها لا تنزع منها هذه الصفة فلا باس من التامل في هذه الاوامر ومن الحالة التي وصل اليها قسم الزراعيين وما يقاسيه من اعوان ادارة الغابات وتخفيف الوطئة عليه حتى يامن على نفسه ويباشر اعماله من غير ان يكون على الدوام والاستمرار مهددا بنوازل جناحية تصدر فيها احكام بخطايا باهضة وبالسجن كما يشاهد الان في كل جلسة جناحية بالمحاكم الاهلية

ولا باس باستئناف اعمال اللجان التي حررت الامثلة واعتبرت من الغابات اراضي على ملك اصحابها غالبها حبس وخلاصة ماوقع فيها ان اصحابها لم يباشر واتقاؤها حتى استولت الغابة على البعض منها لعدم احتياجهم اليها ولما انتشر الاستعمار وتضايق اصحابها وكثر عددهم بالتناسل رجعوا اليها وراموا خدمتها للانتفاع بها وسد حاجاتهم بنتاجها

مؤتمر الشرق الادنى

وأقوال الصحف الاوروبية فيه

جاءتنا صحف البريد الاخيرة وهي تفيض بآرائها في مؤتمر الشرق الادنى واقتراح عقد الهدنة والى القراء خلاصة بعض ما جاء فيها :

قالت الفيغارو بتاريخ ٢١ الجاري لكي نفهم غرض انكلترا من هذا الاقتراح يجب ان تنظر في حقيقة الحالة العسكرية . فهذه الحالة سيئة جدا بالنسبة للجيش اليوناني حتى لم يعد يستطيع الاحتفاظ بمراكزه فكان ما هو معروف من فرار الجنود وتمردهم وقلق الحكومة وخوفها وسخط الامة وغضبها . وقد بذل الانكليز المال الجم والاغراء الساحر والوعد الفاتن لتثبيت قدم اليونانيين فما استطاعوا ان يقيموا من خورهم قوة ولا من رعبهم شجاعة فاضطروا الآن ان يقترحوا الهدنة ليخففوا عنهم ضغط الاتراك وليمكنوهم من تحسين مركزهم الحربي حتى يكونوا في حالة اخفاق مفاوضات الصلح على استعداد لاستئناف القتال . ولكن الانكليز مخدوعون فما من يوناني يرغب في الحرب حتى مع هذه الحيلة التي يريدون ادخالها على الاتراك

لما كنت في ازمير في اواخر اكتوبر الماضي كانت الحالة العسكرية غامضة اذ كان اليونانيون على اندحارهم في سقاريا ثابتين في اسكي شهر وآمنين جانب عدو منهوك القوى . وكانت مؤنهم وذخائرهم تفوق اضعاف ما عند الاتراك منها ولكن الترك قاموا بهجوم على جناح العدو الايمن لمحاولة قطع صلته بالبحر فما افاد تفوق المؤن والذخائر بجانب قلوب ملؤها الايمان الوطني وشعارها الموت او الاستقلال . فعانى اليونانيون الاهوال وتبددت احلامهم في الغزو والفتح وادركوا من ذلك الحين ان بقاءهم حتى في ازمير نفسها من قبيل المحال . على ان الانكليز كانوا دائما خلفهم يذكون مطامعهم ويثبتون اقدامهم كانهم يرون بقسمر اقسموه بان يمبنوا تركيا وهذا ما تردده الالسنة الاتراك على الدوام . وربما قد يكون الاتراك مغالين في قولهم هذا ولكن مما لا نزاع فيه ان طمع الانكليز في البقاء بالآستانة يحجبهم عن أي اعتبار سوى ما يوصلهم الى هذه الغاية فنفوذ الترك لا يرضيهم لانه يؤذن برحيلهم خائبين

هذه السياسة سياسة اضعاف الترك التي جرت عليها انكلترا اخفقت ولم يكن لها من نتيجة غير اسخاط العالم الاسلامي افهمت الحكومة الانكليزية الآن انذار حكومة الهند الذي اذاعه مستر مونتاجو ؟ انها غضبت على هذا الوزير واقالته ولكن الحقيقة لم تتغير فهل هي منكرة اياها وهل ستظل غير عابئة بعواطف المسلمين ؟ على انه يسرنا ان نرى الراي العام الانكليزي قد بدأ يعطف على الترك ويقدر عدالة مطالبهم ويخشى عاقبة استياء الهنود وان نرى في المقدمة جريدة التيمس تدافع عن الترك دفاعا حارا وترى في تحقيق مطالبهم مبدأ تصالح انكلترا مع الاسلام

اما ايطاليا فانها منذ الخريف الماضي منضمة الى الكماليين وقد تركت منطقة النفوذ التي كانت مخصصة لها واظهرت من العطف عليهم ما جعل الناس يقولون صدقا كان او غير صدق انها هي التي تمونهم ، وهذه الاقوال التي تداولها الالسن هي التي حملت اليونانيين في الايام الاخيرة على تفتيش ثلاث بواخر ايطالية

واما الترك فانهم بلا تفاوت بين الذين منهم في الآستانة او في انقرة مصرون كل الاصرار على تحرير تركيا بحدودها الجغرافية والجنسية

وقال الطان بتاريخ ٢١ الجاري ان اقتراح

الهدنة عرضه لورد كيرزون على مندوبي الترك اثنا اقامتهم الطويلة في لندرة فلم يجد الاقتراح لان حكومة الاستانة ليست في حرب فعلية مع اليونان اذ هي خاضعة لنظام احتلال اجنبي والاسطول اليوناني يستخدم مضائقها كقاعدة بحرية فمندوبوها ليس لهم ان يفاوضوا في عقد هدنة فلم يبق الا يوسف كمال بك مندوب حكومة انقرة وهو لا يستطيع ان يبرم شيئا بدون استشارة حكومته التي لها من الاسباب ما يحملها على التفكير الكثير وعلى ان لا تتورط في اكثر مما يشترط فيه خصمها . واذا طلب منا ان نبدي رأينا بصراحة قلنا نقول ان الصلح لا يستقر في الشرق الا اذا خلصت كل آسيا الصغرى وكل منطقة المضائق من احتلال و سيادة اليونان اذ لن يلقى الترك سلاحهم قبل ان يحصلوا على هذه الترضية العادلة . هذا من جهة ومن جهة اخرى فان اليونانيين لم يعودوا قادرين على تحمل اعباء الحرب فليس تعضيد انكلترا لهم بنافعهم شيئا هذه هي الحالة . فاذا اريد ان تقف رحى الحرب فيجب قبل كل شيء ان ايجلو الجيش اليوناني في اقرب وقت عن المناطق التي يسبب وجوده فيها اعاقة الصلح وان يكون هذا الجلاء تحت اشراف ومراقبة لجان من الحلفاء حتى لا يكون لليونانيين سبيل الى الانتقام من المسلمين قبل مغادرتهم فيحرقوا دورهم ويخربوا مزارعهم فاذا انتهينا من هذا كان لنا وقتئذ ان نقول للترك لا فائدة من مواصلة الحرب لان الشروط الاولية للصلح قد تمت بلا اراقة دماء وفي هذه الحالة عليكم اذن ان تقبلوا عقد هدنة . هذا ما يجب على الحلفاء . ان يفاوضوا اما اقتراح الهدنة على الترك قبل ان يكونوا على ثقة من ان شروط الصلح الاولية ستقبل فليس من العدل ولا من الانصاف . وهل العدل والانصاف ان يراد من الترك تجريد جيوشهم وامتهم وسائر المسلمين في العالم طرا من السلاح الادبي والقوة المعنوية بحيث يصعب عليهم بعد ذلك استئناف القتال ؟ أمن الانصاف ان يطلب منهم هذا قبل ان يضمن لهم تحقيق مطالبهم ؟ وهل تكون النتيجة الا ان غونارس يسوف ويماطل والحلفاء يتناقشون ويتداولون بينما تكون هيئة اركان حرب اليونان قد كسبت الوقت فاعدت عدتها واغارت على الترك المجردين من السلاح ؟ انا نظن ان الحكومة الفرنسية لا تشترك في مناورات كهذه ان فرنسا نالت في جميع البلاد الاسلامية مكانة عالية بفضل الاتفاق التركي الفرنسي فهي لن تعمل على هدم مكانتها او تسمح ان يمس العدل والاستقلال القومي بسوء

من حديث

لصاحب السمو الامير يوسف كمال

مع زميلتنا الليبرتيه

س ـ وهل انتم متحققون ياسمو الامير من ان النظام ما كان يعكر في هذا الاجتماع

ج ـ اني متحقق من ذلك تمام التحقق فان الاشخاص المدعوين يدعون الى تمام الثقة واذا كان أي شخص قد نطق بكلمة او صياح فتنة فان اعضاء الوفد انفسهم كانوا يقفونه ويسلمونه الى البوليس

س ـ وحينئذ فلما ذا منعت ، في اعتقادكم ، الحكومة الاجتماع ؟

ج ـ اني اترك الجواب الى الحكومة . واني كنت افهم هذا المنع اذا كانت البلد في حالة ثورة ولكننا لسنا في ثورة حتى تبقى هذه القيود للحريات السياسية

لقد طلب الي ان اعدل عن رياسة هذا الاجتماع . فاجبت : ولماذا تريدون ان اعدل عما اعتقد انه واجبي حيث انكم مع هذا مصممون على منع هذا الاجتماع

ان هؤلاء السادة (رجال) الحكومة يشتغلون وينفقون من جهودهم . اني اعلم مسئوليتهم الثقيلة ولا اخفي عن نفسي صعوبات مركزهم . واني اعرف الاهمية التي يجب تعليقها على سياسة الحكومة البريطانية . ولكن لما ذا يريدون ان يضيفوا الى هذه المسئوليات الثقيلة مسئوليات اخرى ؟

لما ذا يريدون ان يجهلوا البلد ؟

اننا كنا سنعقد اجتماعا يجري فيه تحليل الوثائق البريطانية ومعاونة الحكومة بهذه الكيفية في مهماتها

س ـ هل تستطيعون سموكم ان تعطونى صورة البيان الذي كنتم تنوون عرضه على الاجتماع في نهاية المباحثات ؟

ج ـ هاهو ذا . وهو يبدأ بقسم الاخلاص للوطن والعرش وينتهى باظهار احترام خصائص الملك

الوطن والعرش هذا هو ماندافع عنه . ان هذين المعنيين يمثلان لنا واجبنا نحن أمراء العائلة المالكة

نعيش ونموت للوطن ! نعيش ونموت للعرش هذا هو مقصدنا وهذا هو مطمعنا !

ليون كاسترو

حديث عزت باشا

وزير خارجية الباب العالي

وصل الى لندن يوم ٩ الجاري عزت باشا وزير خارجية الباب العالي ومعه قدري بك سكرتيره الخاص وحيدر بك مدير مكتبه واود بك الوزير المفوض لتبادل الاراء مع لورد كرزون وزير الخارجية البريطانية قبل انعقاد مؤتمر الشرق الادنى فاوفدت جريدة التيمس مندوبا من قبلها لمحادثة الوزير فرحب هذا بالمندوب وبعد ان ذكر له مهمته قال له انه اجتمع في باريس ببعض الساسة ولكنه لم يباحثهم في الشئون السياسية وانه سيفعل هذا متى عاد الى باريس

وقال عزت باشا انه اجتمع بلورد كرزون في منزله وحادثه في جملة اغراضه ولكنهما لم يخوضا التفصيلات التي سوف يعودان لها في مقابلة اخرى بعد يوم او يومين

ثم افضى الباشا المندوب بالعبارة الآتية قال ان رغبتنا في الصلح تبرهن على ما تنطوي عليه جوانحنا من روح المسالمة . وقد انقضت [illegible] اعوام ونحن في حرب مستمرة وعندنا انه ليس من المستحيل ان نصل الى تسوية عادلة وذلك لان هذه التسوية ضرورية ولاننا [illegible] الشعب التركي بعد النظر عن اختلاف الاحزاب مجهولة وقد جئت اروبا لاشرح مطالبنا التي ترمي في جملتها الى بقاء تركيا حرة مستقلة واعتقد ان الحلفاء سيدركون شرعية مطالبنا المؤسسة على مبادىء العدل وحفظ الذات

عن اللوى المصري

مؤتمر جنوة

اهم المسائل التي دارت المفاوضة فيها هذا الاسبوع بمؤتمر جنوة هي المشاكل التي احدثها نواب روسيا الشيوعية والاقتراحات الغريبة التي اقترحوها

من ذلك انهم يطلبون اعتراف المتحزبين انهم بدين يبلغ خمسين مليار دورو بل ذهبا اما خمسة وثلاثون منها في مقابلة الضرر الذي حدث لروسيا مما يسمونه بالهجوم التحزبي على روسيا لمساعدة الثائرين مثل الجنرال دينيكين والاميرال كولتشاك والجنرال فرانجيل والخمسة عشر الباقية في مقابلة خسارة بيسرابيا

وقد ادهش هذا الاقتراح اعضاء المؤتمر حتى صرح م ليود جورج لهولاء النواب بانهم اذا كان تحركهم من موسكو حتى الى جنوة لعرض مثل هاته الاقتراحات فان الاليق بهم لو مكثوا ببلادهم واراحوا انفسهم من مشقة السفر

وانهم لو امعنوا النظر فيما جلبه [illegible] عند النزال وذلك الصلح الذي ابرموا مع المانيا زمن الحرب من الاضرار الجسيمة للمتحزبين لما وسعهم ان يطالبوا اليوم ويطلبوا مثل هاته الغرامة العظيمة

ويقال انه ليس الغرض من قدومهم الى ايطاليا لحل المشاكل الاقتصادية العامة الامر الذي انعقد لاجله المؤتمر وانما اتخذوا ذلك فرصة لاحكام العلائق بين حكومة السوفيات وبين الاحزاب المتشيعة اليها بالبلاد الاوروبية

وافادت الاخبار الاخيرة ان تشيتشرين صرح بانه يرى الغلو والمبالغة من الطرفين واذا وقع التعديل من الجهتين ربما يحصل الوفاق لان اقتراحات الروسيين وان كانت لا تخلو من الشطط الان رغائب المتحزبين اذا [illegible] كانت نتيجتها تخريب روسيا تماما [illegible] ذلك تعكر الحالة الاقتصادية العامة وهو نقيض ما يؤمله العالم باسره ولاجل [illegible] اجتمع المؤتمر

وقد طلبوا اجلا يتفاوضون اثناءه في التنقيح الذي ازمعوا على ادخاله على الاقتراح الاول والمخابرة جارية بينهم وبين حكومة موسكو ولا يبعد ان تنتهي بما يرضي الجميع في القريب العاجل

تكملة

المقيم العام بقصر المرسى

تحت هذا العنوان نشرت جريدة « الديش تونزيال » في عددها الصادر يوم الاحد ما ترجمته

« عاد الهدو الى السكان الاهليين اثر امضاء سمو الباي للخطاب المؤكد لعزمه على عدم التنازل عن الملك وثقته بفرنسا الحامية لكن دست لسوء الحظ دسائس اثيمة بالقصر الملوكي لحمل الملك على نقض ما اكده بصورة صريحة جدا من الاخلاص للمعاهدات التي ربطت العائلة الحسينية بفرنسا و ظن بعض ذوات لا حيثية لهم انهم ماذونون بنشر بلاغات في التاكيد بان سمو الباي املى على فرنسا شروطا وانه ينتظر جواب الحكومة الفرنسوية عليها في مدة اربعة ايام فكان من المتعذر ان يسمح لهذا الالتباس بالدوام والاستمرار لان حكومة الحماية لا تستطيع التساهل في جمل روابط خفية بين حاشية الملك و بعض جمعيات سياسية ترمي الى احداث هيجان مكدر بالمملكة

ولانهاء هذه الحالة توجه المقيم العام امس بملابسه الرسمية الى قصر المرسى في موكب رسمي مخفورا بطابور من عساكر الخيالة ومصحوبا بمسيو دي كاستيلون سان فيكتور المعتمد بالسفارة العامة والقومندان كودور رئيس الديوان العسكري ومسيو ربي وكيل الادارة الداخلية الملوكية بصفة مترجم وقد اشعر مسيو لوسيان سان سمو الباي بان الحكومة الفرنسوية لحرصها على ان يكون تصرف الملك بحرية تامة تساله ان يبعد عن قصره الذوات الذين يمكن ان يضر سلوكهم المستهجن بالعلائق الحسنة التي لنائب فرنسا مع صاحب المملكة التونسية

وقد وعد سمو الباي مسيو لوسيان سان باتخاذ وسائل الزجر في هذا الشان ومن جهة اخرى فقد اشعر سمو الباي المقيم العام انه لم يخطر على باله قط ان يسلم لفرنسا قائمة شروط

و بناء على ذلك فان كل تاكيد يتعلق بتسليم برنامج يشمل ثمانية عشر فصلا يجب اعتباره غير صحيح وان سمو الباي مقتصر بعزم راسخ على التصريحات التي امضاها بطالعه يوم ٥ افريل »

واستفدنا مما جاء بالجريدة المذكورة بعدد يوم التاريخ انه بمناسبة زيارة جناب المقيم العام الاخيرة لسمو الامير فقد توجه امير من اعضاء العائلة المالكة مع احد الذوات المنتمين الى القصر مصحوبين بجناب اميرالاي العسة المصونة الى السفارة العامة لتقديم اسفها الى جناب العميد عن سلوك وقع بالقصر تلقاء جنابه السامي

وان سمو الامير المعظم اعلم جناب العميد بانه نبه جميع افراد عائلته الكريمة بوجوب اتخاذ الاحتراز التام والتمسك بالآداب اللائقة بفخامتهم [illegible]

ومن جهة اخرى فان سموه المفخم عرف جناب العميد ايضا بانه حيث كان يود من صميم فؤاده ابداء عواطفه الودادية نحو فرنسا زيادة عما عرف به من قبل فقد استدعى رعاياه لاقتبال جناب رئيس الجمهورية واظهار شدة تعلقهم وعنونيتهم الى الامة الحامية الفخيمة

وقد افادتنا جريدة الكوري تونزي امس ان الامير الذي توجه الى السفارة هو المرفع شانه سيدي صالح الدين باي حفيد الحضرة العلية وان رفيقه هو المحترم السيد الشاذلي حيدر احد النبلاء بالبلاط السعيد واستفدنا ان اعتذارهما كان عن خطا غير مقصود اعتبر غير ملائم لاصول التشريفات الرسمية

ويستفاد من هذه الاخبار الشبيهة بالرسمية انتهاء هذا الحادث المؤلم الذي لا نحمل وزره الا على قصور باع المتصرفين وعدم تسلحهم بالمهارة السياسية وبرهان ذلك ما شهدناه من التذبذب والاضطراب وكان ذلك داعيا لرواج الاراجيف ودس الدسائس وكثرة القيل والقال ولولا التزامنا لطريقة الاعتدال وحرصنا على تاييد الهدو والسكون لعلقنا شروحا وحواشي تتعلق بهذا الموضوع ولكن رغبتنا في اندمال هذا الجرح واستئصال قروحه الخبيثة دعانا الى العدول عن التصريح والاكتفاء بهذا التلميح

وفي الختام نحرض مواطنينا الكرام على اقتبال ضيفنا الكريم بغاية الاحتفاء والاجلال المناسب لمقامه الفخيم

بالبركة

في مساء يوم الاثنين امس التاريخ وقع بضريح الولي الصالح سيدي محرز بن خلف رضي الله عنه عقد الشاب المهذب النجيب السيد العربي المحرزي على كريمة الماجد الاكمل السيد احمد ابن المرحوم السيد مصطفى زروق في موكب حافل حضره الكثير من الوجهاء والاعيان فنهني العائلتين بهذا القران وندعو للزوجين بالالفة والهناء

كما وقع في اليوم المذكور بجامع حموده باشا عقد زواج الشاب الامجد ابن الموقر الوجيه السيد الشاذلي الشوب على ابنة الثقة الخير السيد حميده السنوسي فنهنيهما بذلك وندعو للزوجين بالحياة الطيبة

هو الحي الباقي

يوم الجمعة الفارط ختمت انفاس حليلة الفاضل الاكمل السيد محمد باشا عقب مرض عضال لم ينجع فيه دواء ومن الغد شيعت جنازتها في موكب حافل مشى فيه الكثير من ذوي الحيثيات والاعيان فنقدم لزوجها وبقية عائلتها تعزياتنا الخالصة وندعو الله ان يرزقهم الصبر والسلوان ويمطر على ضريح الفقيدة وابل الرحمة والرضوان

حادث اسيف

بينما كانت جوالة في ستيلا بورديون الافوكات والعضو بالمجلس الشوري راجعة من موكب سباق الخيل بباردو وكان يسوقها بنفسه وبمعيته زوجته وولدا الافوكات م دميتانيس وشقيقتهما

ولما وصلت الجوالة الى سانية هانري انقلبت فجاة وانحصر الراكبون تحتها فاصيب المسيو ستيلا بجراحات بليغة برأسه اضطرته الى اجراء عملية جراحية باشرها الحكيم بوكي بالمستشفى الفرنساوي واما بقية الركاب فقد خرجوا سالمين من هذا الحادث عدا مادام ستيلا بورديون فقد حصل لها رضات خفيفة فنهني جميعهم بالسلامة من هذا الحادث الخطر ونتمنى للمسيو ستيلا تمام العافية وعاجل الشفاء

* هلموا *

هلموا الى محل تجارة السيد المختار شويخة الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٧ مكرر اذ توجد عنده اقمشة حريرية رفيعة خالصة وقطنية كذلك ومنها ماهو مختلط منهما كما يوجد بالمحل المذكور انواع من الستكورة وبعض انواع من البرقيز والصبابط الاميركية الرفيعة والكشاطي المطروزة وانواع العطورات الافرنجية (الكولونية) الرفيعة جدا والمتوسطة والكلاسط بانواعها والحوائل الصالحة بالرجال والنسوة وغير ذلك من الانواع المحتاج اليها كل هذا باثمان زهيدة لا تقبل المزاحمة ومن زور المحل المذكور يجد من اللطف والبشاشة والمعاملة الحسنة ما يحرض الزائر عن تكرار زياراته لاقتناء المرغوب

الاقبال

من الشركات التونسية العظمى الشهيرة في مواد العطرية كالسكر والتاي الرفيع والصابون والتمر والسميد والشمع وانواع الكلونيات والحبوط والشكلاطه وغير ذلك ولها حرفاء في العاصمة وغالب انحاء الايالة وتتكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة البوسطة والحط الحديدي بدون ان يتحملوا مشاق السفر وتكبد المصاريف ،اسعارها محدودة لا تقبل المماكسة فعلى الراغبين في اقتناء سلعها تعيين نوع الوسق ومخابرتها بنهج غار الملح عدد ١١ او تليفونيا بعدد ٣٤٠ مع تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وسقها على الحساب

معمل الاحذية

لصاحبه العربي نعمان

شارع باب الجديد عدد ٦٩ بتونس

من اشهر المعامل التونسية به انواع الاحذية من عربي وافرنجي ويتكفل باحضار جميع الاصناف مع متانة المادة واتقان الصنع وزهادة الاسعار ومن يقصد هذا المحل يجد ما يسره

حموده السكندراني

نهج البرتقال عدد ٩ بتونس

التلغراف سكندرمان تونس — التليفون عدد ٢٠٤٦

نائب معامل فرنساوية و اجنبية

* مواد المعاش بانواعها * المواد الكيمياوية والصيدلية * فصول الرفاية *

مصنوعات باريس — الملابس والمنسوجات

المواد الحديدية بانواعها

النائب العام لفرنسكسبرت

مطبعة النهضة

تونس نهج الجزيرة عدد ١١ — تونس

اشتهرت هذه المطبعة باتقان الاعمال ونظافة الطبع والمهارة وحسن المعاملة وهي مستعدة لطبع الكتب العلمية والادبية وبطاقات الزيارة والتعريف والظروف وجميع المطبوعات بانواعها طبعا متقنا نظيفا بثمن زهيد كل من يشرفها يجد ما يرغب ويسر

النهضة الاقتصادية

شركة تونسية خفية الاسم وراس مالها مليون فرنك تتجر في آلات الفلاحة بانواعها باسعار لا تقبل المزاحمة

مقرها نهج باريس عدد ٩

عدد التليفون ١٣٠٤ (تربز وكاتر) تقبل المشتركين وقيمة السهم ٥٠٠ فرنك

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

الطاهر بن الحاج مبروك

البرهان

الحمد لله — ان المصحح اسفله الساكن ببلد ....

نهج .... عدد ارغب من ادارة جريدة البرهان اعتباري مشتركا من تاريخ هذا.

وحرر في .... سنة ١٣٤٠

الامضاء

تنبيه - للمشتركين ارسال معلوم اشتراكهم بحوالة بوسطة صحبة هذا المدير

جريدة البرهان - ١١ نهج الجزيرة بتونس